الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف– المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../2021

رقم التسجيل: 1635103070

رقم التسجيل: 1635103060

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسنيات عامة

بعنوان:

# دراسة ترتيب عناصر الجملة الفعلية في سورة الملك

☐ سعيد نور الهدى

☐ شاكي نجية

| اسم ولقب أستاذ | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| أسماء غجاتي | أستاذ محاضر أ | جامعة مسيلة | رئيسا |
| نوال منديل | أستاذ محاضر أ | جامعة مسيلة | مشرفا ومقررا |
| بوشليق وهيبة | أستاذ محاضر ب | جامعة مسيلة | ممتحنا |

السنة الدراسية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

نحمد الله كثيرا ونشكر فضله، أن من علينا بإنجاز هذا العمل المتواضع، ويسر لنا طريقه، فالحمد لله دائما وأبدا.

نتوجه بأسمى آيات الشكر، وأبلغ عبارات التقدير والامتنان، لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة: على ما قدمته لنا من عون كبير، إذ لم تبخل علينا بجهد أو بعلم أو وقت لمتابعة تقدم المذكرة، وتقديم النصح والإرشاد، فنشكرها جزيل الشكر، على توجيهاتها القيمة وإرشاداتها النيرة.

كما نتقدم بالشكر والتقدير لكافة أساتذة قسم اللسانيات العامة، وإلى كل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد.

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي الى من قال فيهما الرحمان "اخفض لهما جناح الذل من الرحمة"

الى والدي الكريمين

الى كل صديقاتي وأخص "شيماء" "ايناس" "مروة"

الى كل الذين يحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني

الى كل الأهل والأصدقاء

الى كل من يحمل لقب "سعيد"

نور الهدى

# مقـدمـة

## مقدمـــــــة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وجعله نبراسا ينير به قلوب عباده المتقين، ويهدي به إلى الصراط المستقيم، وصلى الله على من نطق بلغة الضاد خاتم الأنبياء والمرسلين، محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى صحابته الأخيار والتابعين، وبعد:

تُعد اللغة العربية من اللغات الإنسانية وأرقاها، ولما كانت هي لغة القرآن، نالت من البحث والدراسة قسما واسعا من طرف النحاة واللغويين العرب و الدراسة الغربية عامة، وتمتاز لغتنا العربية بتراكيب لغوية تعجز اللغات الأخرى على مجاراتها فيها، فلما كان الأصل في كل ترتيب لغوي هو اللغة نفسها، ولما كانت هذه اللغة هي المادة الأولى التي يتشكل منها التركيب ولما كان التركيب هو ضم البُنى اللفظية وفق نسق معين ووفق أسس وقواعد التي نسميها في اللغة العربية بالجملة، والجملة تنقسم الى نوعين: جملة اسمية وجملة فعلية، ولما كان القرآن الكريم هو المتن الرائد الذي تمحورت حوله الدراسات اللغوية في القديم وفي الحديث لاستخراج بعضا من كنوزه وعجائبه التي لا تنتهي، ويعد الجانبان اللغوي والأسلوبي للقرآن الكريم أكثر المباحث التي لقيت اهتمام الدارسين لكتاب الله، ومن هنا كان من الطبيعي أن نختار أحد الجانبين فوقع الاختيار على سورة الملك.

ونظرا لأهمية التراكيب اللغوية، والدراسات اللغوية التي تُطبق القرآن الكريم، ارتأينا أن تكون موضوع بحثنا هذا الموسوم ب: دراسة ترتيب عناصر الجملة الفعلية، دراسة تطبيقية في سورة الملك، وعلى هذا الأساس كان تصورنا لإشكالية بحثنا في الطرح الآتي:

ما مفهوم الجملة الفعلية؟ وما أبرز عناصرها؟ وماهي أغراض تأخير المسند اليه وتقديم المسند؟ والى أي مدى يمكن دراسة عناصر الجملة الفعلية تطبيقاً في سورة الملك؟

وهذا الموضوع يستمد أهميته من حيث هو التطبيق على نص مقدس، ألا وهو كتاب الله كونه أهم مصدر حامل للتركيب.

والذي دفعنا الى اختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب نذكر منها:

. بلاغة القرآن التي تدفعنا الى دراسته.

. رغبتنا في دراسة تراكيب سورة الملك.

ومن الأهداف التي رسمت من وراء إنجاز هذا البحث:

معرفة التراكيب اللغوية التي يتميز بها القرآن الكريم عموما وسورة الملك على وجه الخصوص.

اكتساب الكفاءة للتعامل مع التراكيب اللغوية.

وقد اعتمدنا في دراستنا على جملة من المصار والمراجع أهمها:

معجم لسان العرب لابن منظور.

تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري.

القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي.

النحو الأساسي لعبد اللطيف محمد حماسة وآخرون.

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي مع اجراءات التحليل بالإضافة الى المنهج الاحصائي.

وقد تدرجنا في خطة كانت كالآتي:

مدخل: تطرقنا فيه الى النحو تعريفه لغة واصطلاحا مع أسباب نشأته، بالإضافة الى تعريف الجملة لغة واصطلاحا.

الفصل الأول: يندرج تحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول تحت عنوان تعريف الجملة الفعلية: تطرقنا فيه الى تعريف الجملة الفعلية

المبحث الثاني كان تحت عنوان عناصر الجملة الفعلية: وفيه تطرقنا الى تعريف الفعل، الفاعل، والمفعول به وأقسام كل واحد منهم.

المبحث الثالث تحت عنوان التقديم والتأخير في الجملة الفعلية: تطرقنا فيه الى تعريف التقديم والتأخير، الرتبة، أسباب التقديم والتأخير، بالإضافة الى أنواع التقديم والتأخير وأخيرا موانع التقديم.

أما الفصل الثاني: فقد قمنا بالتعريف بالسورة القرآنية وأسباب نزولها، وكذا قمنا بالتطبيق على الجمل في سورة الملك وذلك من خلال الآيات التي تحتوي على الجمل الفعلية.

وخاتمة أجملنا فيها أهم النتائج المتوصل اليها من خلال بحثنا.

ومما لا شك فيه أنه لا تخلو عملية البحث من الصعوبات والمعيقات، فمنها نذكر:

عدم التمكن في ضبط المعلومات وتنسيقها بالطريقة المثالية. 0676800798

عدم الحصول على بعض المصادر والمراجع الخاصة بالجانب التطبيقي.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأسمى معاني الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة: نوال منديل لإشرافها على هذا البحث ورعايتها له.

كما لا يفوتني أن أوجه رسالة شكر للأساتذة المناقشين على تحملهم عناء قراءة هذه المذكرة وتسديد هناتها.

# المـدخـل:

# عن النـحو والـجملـة

## تمهيد:

يعتبر النحو لب الدراسة اللغوية ومحورها الاساسي، فقد حاز على اهتمام علماء العربية ذلك مذ بدأ الاشتغال بدراسة هذه اللغة والعمل على حفظها وتحصينها من اللحن الذي طال القران الكريم الذي جعلهم خير أمة أخرجت، في أواسط القرن الاول هجري؛ في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم، إذ يعتبر اللحن هو الباعث الرئيسي على تدوين اللغة وجمعها واستنباط قواعد النحو وتصنيفها.

وعليه سوف أتناول مفهوم النحو لغة واصطلاحا بالإضافة الى أسباب نشأته:

### أولاً: تعريف النحو

### 1/ لغة:

جاء في صحاح الجوهري: "نحا، نحى: النحو: القصد، والطريق، يقال نحوتُ نحوك، أي قصدتُ قصدكَ، ونحوتُ بصري إليه، أي: صرفت. أنحيتُ عنه بصري ،أي : عدلته."[1]

جاء في معجم المحيط:" والنحو: الطريق، والجهة، ج: أنحاءٌ ونحوٌ، والقصد، يكون ظرفاً واسماً، ومنه: نحو العربية، وجمعه: نحوٌ، كعتل، ونُحِيةٌ، كدلوٍ ودُلِيّةٍ. نحا منحوه وينحاهُ: قصده، كانتحاه. ورجلٌ ناحٍ من نُحاةٍ : نَحويٌ" [2]

فلفظة النحو في اللغة بمعنى: القصدُ والجهة.

المقدار: كعندي نحو ألف دينار.

المثل والشبهة: كسعد نحو سعيد أي شبهه ومثله.

---

[1]– الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، راجعه محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ص1120.

[2]– الفيروز أبادي: قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429 هـ/ 2008 م، مج1، ص1590.

**2/ اصطلاحا:**

" والنحو، في اصطلاح العلماء هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما".[1]

أي أن مدار النحو اقتصر على الكلم العربي من حيث ما يُعرض لها من إعراب وبناء أي من حيث ما يُعرض لها في حال تركيبها، فبه نعرف ما يجب أن يكون عليه أخر الكلمة من رفع ونصب وجر وجزم.

أما عند ابن جني فعرفه بأنه:" انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس بأهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رُد به. اليها"[2]

فمفهوم النحو يتمثل في إتباع كلام العرب في طرق وأساليب الأداء بحسب الأغراض التي أرادوها والمعاني التي قصدوها، ويضم أيضا النحو . الإعراب والتصريف وغيرهما.

فابن جني لم يفرق بين النحو والصرف بل اعتبره جزءاً منه فالصرف جزء من النحو لا علماً مستقلاً بذاته، والنحو قواعد يُعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها، فمعرفة صيغ الكلمات نحو اسم الفاعل من الثلاثي بصيغة فاعل، وما يجب أن تكون عليه أواخر الكلمات من رفع ونصب وجر وجزم، أو بقاء على حالة واحدة.

**3/ اسباب وضع النحو**

سبب وضع النحو مع أن النطق بالإعراب سجية العرب من غير تكلف، فالعرب في عهد الجاهلية تصوغ ألفاظها وتنطُقُ سليقةً، ويتناوله الاخر عن الاول، والصغير عن الكبير من غير الحاجة الى قواعد تضبط ألسنتهم، ومع عُلو راية الإسلام وانتشارها في بلاد فارس والروم

[1]– أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ص6.

[2]– ابن جني: الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ج1، ص35.

وفتح بلادهم، واختلط العرب بالأعاجم في المصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم، دخل في لسانهم العربي وصمة اللسان الأعجمي حتى كاد أُسلوب النطق العربي يتلاشى لأسباب كثيرة:

أ- "من ذلك ما نُقل عن أبي الأسود الدؤلي أن ابنته رفعت وجهها الى السماء وتأملت بهجة النُجوم وحُسنها، ثم قالت: ما أحسنُ السماءِ؟

على صورة الاستفهام

فقال لها: يا بنية نجومُها

فقالت: إنما أردتُ التعجُبَ

فقال لها: قولي: ما أحسنَ السماءَ وإفتحي فاكِ"[1]

ب- " من ذلك ما سمعه أيضا أبو الأسود الدؤلي من قارئ يقرأ قوله تعالى: {إن الله برى من المشركين ورسولِه} بجر رسوله ففزع من ذلك أبو الأسود، وخاف على نضرة تلك اللغة من الذبول، وشبابها من الهرم، وجمالها من التشويه، وكاد ينتشر هذا الشبح المخيف مع أن ذلك كان في مبتدأ الدولة العربية، والقوم تزيد علاقتهم كل يوم بالعجم، فأدرك هذا الإمام "علي" كرم الله وجهه، وتلافى الأمرَ بأن وضع تقسيم "الكلمة" وأبواب "إن وأخواتها"، والإضافة والإمالة، والتعجب والاستفهام وغيرها. وقال لأبي الأسود الدؤلي "أنح هذا النحو" ومنه جاء اسم هذا الفن ،فأخذه أبو الأسود وزاد عليه أبواباً أخَر الى أن حصل عنده ما فيه الكفاية "[2].

ثم اخذه عن أبي الأسود جماعة منهم ميمون الأقرن، ابو عمرو بن العلاء، ثم بعدهم الخليل، ثم سيبويه والكسائي، ثم سار الناس فريقين بَصرى وكوفى ومازالوا يتداولون ويُحكمون تدوينه حتى الآن.

---

[1]- أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ص5.

[2]- المرجع السابق: القواعد الأساسية للغة العربية، ص 5.

**ثانياً: تعريف الجملة**

الجملة هي أبسط مظاهر الكلام، لأنها أبسط تركيب لغوي يشتمل على فائدة تامة يُحسن السكوت عليها، وسوف أتناولها لغة واصطلاحا.

**1/ لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور: "الجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه بعد تفرقه، وأجمل له الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره ،يقال: أجملت له الحساب والكلام ".[1]

أما عند ابن فارس في "مقاييس اللغة " فهي:" الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمّع وعِظم الخلق، والاخر حسنٌ، فالأول قولك: أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجملته حصّلته ".[2]

من خلال التعريف نلاحظ أن الجملة لا تخرج عن دلالة الجمع والضم.

**2/ اصطلاحاً:**

الجملة في النحو العربي هي كل لفظ سواء أفاد معنى أو لم يفد، وإن بحثنا في تعريف الجملة لم نجد تعريفاً شاملاً جامعاً لها، حيث نجد أن بعض النحاة جعلوا كل من الجملة والكلام مترادفين، والبعض الاخر فرق بينهما.

**أ/" الجملة والكلام مصطلحان لشيء واحد" [3]:**

عرف أبو العباس المبرد الجملة في باب الفاعل فقال:" وإنما كان الفاعل رفعاً، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، وإذا قلت: قام زيد بمنزلة قولك: القائم زيد ".[4]

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج11، ط 410 هـ/ 1990 م، ص52، مادة {ج م ل}.

[2]–ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت . لبنان، مج 1، ص 481.

[3]–فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، ص11.

[4]– المبرد: الكامل المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ج 1، ص8.

والملاحظ هنا وجوب الفائدة للجملة فالجملة في مفهومها العام تؤدي معنى الكلام، وهي الإفادة التي يحسن السكوت عليها.

أما عند ابن جني فعرف الكلام بأنه: "كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك وقام محمد ". [1]

ويتفق الزمخشري مع ابن جني في التسوية بين الجملة والكلام حيث يقول عن الكلام:" هو المركب من كلمتين أُسندت إحداهما الى الاخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك وبشر صاحبك، أو فعل واسم نحو: ضرب زيد، وانطلق بكر وتسمى جملة ". [2]

فالجملة والكلام عندهم مترادفين فهما وجهين لشيء واحد، وتراهم يقدمون المبتدأ والخبر الجملة الاسمية . على المسند والمسند اليه . الجملة الفعلية ..

**ب/ الجملة والكلام ليسا مصطلحين لشيء واحد:**

أما الذين فرقوا بين الجملة والكلام نجد الشيخ الرضى الإستراباذي في شرح الكافية قال: " والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أولا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ ، أو سائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف وما أُسندت اليه ، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مع ما أُسند اليه مقصودا لذاته ، فكل كلام جملة ولا ينعكس".[3]

فمصطلح "كلام" يستعمل للدلالة على الشكل اللغوي المُعرض المفيد فهو اللفظ المفيد، أما مصطلح "جملة" فلِدلالة على الشكل اللغوي القائم على الإسناد سواء استغنى واستقل بنفسه

---

[1]– ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1417 هـ/ 1986 م، ج1، ط3، ص17.

[2]– الزمخشري: المفصل بشرح ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت ومكتبة المتنبي، القاهرة، ج1، ص70.

[3]– الشيخ الرضى الإستراباذي: شرح الكافية في النحو، تح: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، 1412هـ/ 2000م، ج1، ص8.

أو تعلق بغيره ولم يستغن، فهي مركب إسنادي، فكل جملة كلام وليس كل كلام جملة، لأن أقل الكلام جملة وأكثره غير محدد، فعلاقة الجملة بالكلام علاقة الجزء بالكل.

وهذا ما نجده عند ابن هشام الذي جعل الجملة أعم من الكلام وذلك في كتابه "المغني اللبيب في كتب الأعاريب " قال: "وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس، وهو ظاهر قول صاحب المفصل؛ فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام قال: ويسمى جملة، والصواب أنها أعم منه؛ إذ شرطه الإفادة بخلافها ". [1]

وعرف الكلام بأنه:" القول المفيد بالقصد. والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه".[2]

والجملة بأنها :" عبارة عن الفعل وفاعله، ك{قام زيد} والمبتدأ وخبره ،ك{زيد قائم}، وما كان بمنزلة أحدهما نحو {ضُرب اللص} و{أقائم زيدان} و{كان زيد قائما} و{ ظننته قائما}".[3]

فابن هشام يرى بأن الجملة أشمل من الكلام، لأنها توضع فيما يفيد وفيما لا يفيد، أما الكلام فلا يوضع إلا فيما يفيد.

[1]–جمال الدين بن هشام الأنصاري: المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، ط1، 1419هـ/ 1999م، ص419.

[2]– المرجع نفسه: جمال الدين بن هشام الأنصاري، ص419.

[3]– المرجع نفسه: جمال الدين بن هشام الأنصاري، ص419.

# الفصل الأول:

# الجملة الفعلية وأركانها

## أولا: تعريف الجملة الفعلية

### 1: تعريف الجملة الفعلية:

تُعرف الجملة بالمعنى اللغوي بالجماعة، وتأتي في معناها الاصطلاحي بأنها الكلام المركب من كلمتين أُسندت إحداهما الى الاخرى، وهي نوعين جملة اسمية المكونة من مبتدأ وخبر، والجملة الفعلية وهي التي تبتدئ بفعل سواء كان هذا الفعل ماضياً ، مضارعا أو أمرا ، سواء كان صحيحا أو معتلا ، لازماً أو متعديا ، متصرفا أو جامدا، مبنيا للمعلوم أو مبنيا للمجهول ، فالجملة الفعلية ما كان صدرها فعل، وهي تتألف في مجملها من فعل وفاعل ومفعولا به، وهذا ما نجده عند عبده الراجحي حيث عرفها بأنها:" هي النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية، وهي التي تبتدأ كما قلنا بفعل غير ناقص. و حيث أن الفعل لابد أن يكون تاما، والفعل يدل على حدث".[1]

"فالجملة الفعلية هي التي يدل فيها المسند على التجدد أو التي يتصف فيها المسند اليه اتصافا متجددا أي هي التي يكون فيها المسند فعلا لأن الدلالة على التجدد دائما تُستمد من الأفعال وحدها".[2]

وذلك أن الفعل دال بصيغته على أحد الأزمنة بدون الاحتياج لقرينة بخلاف الاسم، فإنه يدل على الزمن بقرينة، ومنه الجملة الفعلية موضوعة لإفادة التجدد والحدوث في زمن معين، وتُستخدم للتعبير عن الأحداث المرتبطة بالزمن.

تتألف الجملة الفعلية من فعل وفاعل، أو فعل ونائب فاعل وقد تحتاج الى مفعول به لإتمام معنى الجملة، ويؤدي كل عنصر من هذه العناصر وظيفته في السياق، "فالمسند هو الفعل والمسند اليه الفاعل اسم مرفوع يقدمه فعل مبني للمعلوم ودل على من فَعَلَ الفعل مثل كتب علي". [3]

---

[1]– عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2010، ص199.

[2]–مجدوب عز الدين: المنوال النحوي العربي، دار محمد علي الحامي، الجمهورية التونسية، ص125

[3]–فياض سليمان: النحو العصري، مركز الأهرام، ط1، 1416هـ/ 1990م، ص108

وتبدأ الجملة الفعلية:

بالفعل أولا: وهو يدل على وقوع حدث في زمن معين.

الفاعل: ويدل على من قام بالفعل أو اتصف به.

المفعول به: ويدل على من وقع عليه الفعل.

**ثانيا: عناصر الجملة الفعلية:**

قد نالت الجملة الفعلية من البحث والدراسة قسماً واسعاً من حيث تعريفها وأقسامها، فقد أجمع النحاة على أنها الجملة التي صدرها فعل تاماً، وهي تتألف من ركنين المسند والمسند اليه وهما الفعل والفاعل للجملة المبنية للمعلوم والفعل ونائب الفاعل للجملة المبنية للمجهول، وهما عمدة الكلام وركيزته، وقد تضم مفعولا به أو مضافا اليه أو غير ذلك من متممات الجملة وتُسمى فضلة الكلام.

**1: الفعل**

**أ/ تعريفه، علاماته وأقسامه:**

**- تعريفه:**

الفعل هو أحد أهم العناصر المكونة للجملة الفعلية، واليه تُنسب، وهو عند اللغويين ما دل على حدث. أما عند النحويين ما يدل بنفسه على حدث مُقترن وضعاً بأحد الازمنة الثلاثة {الماضي، الحال والمستقبل}

وعرفه ابن يعيش بأنه: "ما دل على اقتران حدث بزمن ". [1]

وعرفه أيضا الدكتور أسعد النادري بقوله: " الفعل كلمة تدل على معنى مُقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وهو من حيث دلالته على الزمن ثلاثة أنواع: ماضٍ ومضارع وأمر". [2]

فهو العنصر الأساسي المكون للجملة الفعلية والرابط بين وحداتها.

[1]– موفق الدين ابن يعيش: شرح المفصل، مكتبة المتنبي، بيروت، ج6، ص189.

[2]–محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة المصرية، صيدا/ بيروت، 2007، ص439.

أما في " المختصر في النحو:" فالفعل ما يدل على معنى مستقل بالفهم، والزمن جزء منه؛ مثل: كتب، يكتب، واكتب". [1]

فوجوب الزمن في الفعل شرط ضروري، وهو ما يميزه عن الاسم وعن الحرف، ومعنى دلالته على معنى مستقل بالفهم، أنه لا يتوقف عن تصوره تصور معنى آخر. ومعنى الزمن جزء منه أن الفعل موضوع للدلالة على أمرين:

أحدهما: حُصول الشيء، والثاني: زمن الحصول.

فمعناه مركب من الزمن وغيره. مثلا: لفظ "قرأ" يدل على حصول القراءة وعلى الزمن الذي حصلت فيه القراءة.

- **علاماته:**

للفعل علامات وقد حددها الزمخشري في قوله:"...ومن خصائصه صحة دخول قد، وحرفي الاستقبال، وجواز ولُحوق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التأنيث الساكنة نحو قولك: قد فعل، قد يفعل، أو سيفعل، وسوف يفعل، ولم يفعل، وفعلت، يفعلن، وافعلي، وفعلت". [2]

- **أقسامه:**

* ينقسم الفعل الى ماض، مضارع وأمر:

وقد تحدث الزجاجي عن الأفعال في كتابه "الجمل في النحو" في قوله :"والأفعال ثلاثة : فعل ماضٍ، وفعل مستقبل، وفعل في الحال ويسمى الدائم ، فالماضي ما حسن منه أمس وهو مبني على الفتح أبدا، نحو قام، وقعد، والمستقبل ما حسن فيه غد، وكانت في أوله احدى الزوائد الأربعة ، وهي تاء، أو ياء، أو نون، أو ألف نحو قولك: أقوم ، يقوم، وتقوم، وأما فعل

[1]–نافع الجوهري الخفاجي: المختصر في النحو، تح: محمد عبد المنعم الخفاجي، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 1422هـ/ 2001م، ص4.

[2]–الزمخشري: المفصل في صيغة الاعراب، تح: علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، ط1، بيروت، 1993، ص319.

الحال فلا فرق بينه وبين المستقبل في اللفظ ، كقولك: زيد يقوم الآن ويقوم غدا، فإذا أردت أن تخلصه للاستقبال دون الحال أدخلت عليه السين أو سوف ، سوف يقوم ، وسيقوم".[1]

فالفعل الماضي : ما يدل على حدوث شيء في زمن مضى وانتهى زمن حدوثه قبل أن ينطق المتحدث به مثل: فهم، ذهب، وسافر؛ وله علامات يُعرف بها وهي[2]:

إلحاقه بتاء التأنيث الساكنة مثل: قامتْ، وقعدتْ، وخرجتْ، بالإضافة الى قبول دخول تاء الفاعل على آخره، وتاء الفاعل اسم وهي متحركة، وتاء التأنيث حرف وهي ساكنة ولا تحرك إلا إذا كان ما بعدها ساكنا، وهي للدلالة على أن الفاعل أو نائب الفاعل مؤنث.

الفعل الماضي مبني دائما، ومعنى هذا أن حركة آخره تلزم حالة واحدة لا تتغير، وقد يكون مبنيا على الفتح وذلك إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به تاء الفاعل، أو نون النسوة، أو {ناء} الدالة على الفاعلين {ضمائر الرفع المتحركة}.

ويُبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة وهذا ما نجده عند الجوهري:" وأما الماضي: فبناؤه على الفتح؛ نحو{كتبَ}، وعلى الضم إذا اتصل بالواو في نحو{كتبوا} ويُسكن إذا اتصل بالنون أو ناء أو التاء في نحو {كتبن}، {كتبنا}، {كتبتُ}، {كتبتَ}، {كتبتِ}، {كتبتما}، {كتبتم}، {كتبتن}". [3]

الفعل المضارع: وهو ما دل على حدث يقع في الزمن الحاضر أي في زمن التكلم أو بعده، فهو للحال والاستقبال وهذا ما جاء في قول الجوهري:" والمضارع ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده مثل: {يكتب}، فإذا قيل لك: ماذا يفعل على الآن؟ صح أن نقول في الجواب: يكتُب؛ فلفظ {يكتب} دال على حدوث الكتابة في زمن التكلم، وإذا قيل: ماذا يفعل

[1]–عبد الرحمن الزجاجي: الجمل في النحو، تح: علي توفيق حمد الله، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1984، ص8/7

[2]– ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1417هـ/ 1997م، ص124.

[3]– نافع الجوهري الخفاجي: المختصر في النحو، تح: محمد عبد المنعم الخفاجي، مكتبة الآداب، القاهرة، ص10.

علي غدا؟ صح أن نقول في الجواب: يكتب أيضا، فلفظ يكتب دال على حدوث الكتابة في الزمن الآتي بعد زمن التكلم".[1]

أما علامات الفعل المضارع فهي:" قبوله دخول {لم} عليه، أو{لن}، أو{السين}، أو{سوف}. بالإضافة الى حروف المضارعة:

الهمزة: إذا كان الفعل للمتكلم المفرد.

النون: إذا كان الفعل للمتكلمين.

الياء: إذا كان الفعل للغائب المذكر مفردا أو غير مفرد، أو إذا كان الفعل لجمع المؤنث الغائب.

التاء: إذا كان الفعل للمخاطب مطلقا، أو إذا كان للغائبة المؤنثة". [2]

للفعل المضارع حالتان يكون مبنيا في إحداهما ومعربا في الأخرى، فهو فعل مبني في حالتين اثنين:" إذا اتصلت به نون النسوة ومعها يُبنى على السكون، وإذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة ويُبنى حينئذ على الفتح". [3]أما باقيها فهو معرب، ومعنى مُعرب أنه يتغير آخره بتغير التراكيب، ومن علامات إعراب الفعل المضارع ما يلي:

- الرفع[4]: يُرفع بالضمة الظاهرة إذا لم يسبق بعامل وكان صحيح الآخر، والضمة المقدرة إذا كان معتل الآخر ب"الألف" ويرفع بالضمة القدرة على الألف للتعذر مثل: يسعى، وإذا كان معتل الآخر ب"الواو" أو "الياء" فيرفع بالضمة المقدرة على "الياء" أو "الواو" للثقل مثل: يفضي، ويرفع أيضا بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة.
- النصب[5]: يُنصب الفعل المضارع إذا سُبق بأحد أدوات النصب وهي: لن، أن، كي، وقد يُنصب بأن المضمرة بعد حتى، لام التعليل، أو فاء السببية، واو المعية.

---

[1]–المرجع نفسه: نافع الجوهري، ص6.

[2]– ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1417هـ/1997م، ص131.

[3]– المرجع نفسه: محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، ص125.

[4]– المرجع نفسه: ص133.

[5]– المرجع نفسه: ص134.

وعلامات نصبه: الفتحة الظاهرة إذا سبق بعامل نصب مثل: لن أرسم.

الفتحة المقدرة على الألف للتعذر: إذا كان معتل الآخر بالألف وسبق بعامل نصب مثل: أن يرى.

حذف النون: إذا كان من الأفعال الخمسة مثل: لن يلعبوا.

- الجزم[1]: يجزم الفعل المضارع إذا سبق بأحد حروف الجزم وهي: لم، لما، لام الأمر، لا الناهية الجازمة، وقد يجزم إذا وقع فعلا أو جوابا للشرط وكانت أداة الشرط جازمة { أن، كيفما، من، ما، حتى، مهما، انى، ايان، اينما، أي، حيثما} أو قد يجزم إذا وقع جوابا للطلب، وعلامات الجزم هي:

السكون: يجزم بالسكون الظاهر إذا كان صحيح الآخر وسبق بعامل جازم مثل: لم يرسم.

حذف النون: يجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة وسبق بعامل جازم مثل: لم يرسما.

حذف حرف العلة: يجزم بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر وسبق بعامل جازم مثل: لم يسع.

فعل الأمر: وهو ما يطلب به حصول الشيء بعد زمن التكلم، وهو كل فعل يُراد به طلب القيام بالعمل في زمن المستقبل مثل: {اقرأ باسم ربك الذي خلق}.

أما علاماته: فدلالته على الطلب بصيغته مع قبول ياء المخاطبة، وإذا دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل ياء المخاطبة مثل: صه، مه، فهي اسم فعل امر.

فعل الأمر مبني دائما [2]وقد يكون:

مبنيا على السكون: إذا اتصل بنون النسوة مثل: اضربن، أو كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء مثل: اسمع.

البناء على حذف حرف العلة: إذا كان معتب الآخر مثل: اسع.

---

[1]– ينظر: المرجع السابق، محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، ص134.

[2]– ينظر: نافع الجوهري، المختصر في النحو، ص10.

البناء على حذف النون: يبنى الفعل على حذف النون في حال اتصاله بألف الاثنين أو واو الجماعة أو حتى ياء المخاطبة مثل: اسمعا، اسمعوا، اسمعي.

يبنى على الفتح: إذا كان متصل به نون التوكيد مثل: اسمعن.

* تقسيم الفعل الى صحيح الآخر ومعتل الآخر[1]:

فصحيح الآخر ما ليس منتهيا بحرف من حروف العلة وهي الألف والواو والياء مثل: فهم، علم.

أما معتل الآخر فهو ما كانت حروفه الأصلية حرف أو اثنان من حروف العلة مثل: سعى، طوى

* تقسيم الفعل الى لازم ومتعدي:

الفعل اللازم وهو الفعل الذي يكتفي بفاعله فقط لا يحتاج الى مفعول به مثل: ذهب علي، وسافر خالد، ويسمى أيضا الفعل القاصر لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل، يقول سيبويه:" فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله قولك: ذهب زيدٌ وجلس عمرو". [2]

أما الفعل المتعدي: فهو الفعل الذي يحتاج الى مفعول به أو أكثر، يقول سيبويه:" هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول وذلك قولك: ضرب عيد الله زيدا". [3]

علامته: للفعل المتعدي علامتان:

-" أن يتصل به ضمير يعود على غير مصدره مثل: الكتاب قرأته.

- أن يصاغ منه اسم مفعول تام {أي غير محتاج الى جار ومجرور أو ظرف بعده يكمل معناه} مثل: نصر الله الجيش. فالجيش منصور". [4]

أنواعه: له أربعة أنواع:

. "ما ينصب مفعولا به واحدا.

---

[1]- ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1417هـ/1997م، ص139.

[2]-سيبويه: الكتاب، ج1، ص33.

[3]- المرجع نفسه: سيبويه، ص34.

[4]- المرجع السابق: محمد حماسة عبد اللطيف، ص178.

. ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ظن وأخواتها.

. ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهو أفعال المنح والمنع.

. ما ينصب ثلاثة مفاعيل، أصل المفعولين الثاني والثالث منها المبتدأ والخبر، وهي: أعلم، وأرى وأخواتهما". [1]

* تقسيم الفعل الى متصرف وجامد:

الفعل المتصرف وهو الذي لا يلزم صورة واحدة، بل يمكنه التحول من صورة الى صورة لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة {ماض، مضارع، وأمر} مثل الفعل ذهب: ذهب- يذهب- اذهب.

والفعل المتصرف نوعان[2]:

. تام التصرف: وهو ما تأتي منه الأزمنة الثلاثة {الماضي، المضارع، والأمر} مثل: رسم- يرسم- ارسم، فالفعل{رسم} تام التصرف فهو في الماضي والمضارع وفي الأمر، ومعظم الأفعال في اللغة العربية من الأفعال التامة فب التصرف.

. ناقص التصرف: وهو الذي يأتي منه زمنان فقط مثل الفعل كاد: كاد- يكاد/ يدعُ- دَعْ.

أما الفعل الجامد فهو لا يتصرف ويكون مجردا من الزمان والحدث ولا يمكنه التحول من صورة الى أخرى بل يلزم واحدة فقط مثل: ليس، عسى، نعم وبئس.

* تقسيم الفعل الى الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول:

الفعل المبني للمعلوم هو الفعل الذي عُرف فاعله وقد يكون فاعله اسما ظاهرا أو ضميرا ظاهرا أو مستترا مثل: ضرب الأب الولد، فالفعل معلوم وفاعله معلوم أيضا.

أما الفعل المبني للمجهول فهو الذي يُحذف فاعله وينوب عنه عادة المفعول به ويكون مرفوعا ويُعرب نائب فاعل نحو: شُرِبَ الماءُ.

ويعد البناء للمجهول من خصائص الفعل المتصرف.

---

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف: النحو الأساسي، دار الفكر العربي، 1417هـ/1997م، ص179.

[2]- المرجع نفسه: ص175.

## 2: تعريف الفاعل وأنواعه

### أ/ تعريف الفاعل:

الفاعل وهو الاسم المرفوع الذي يأتي بعد الفعل المبني للمعلوم، ويدل على من فَعَلَ الفعل " هو الاسم المرفوع المُسند اليه فعل معلوم تام أو يشبهه مذكور قبله ودل على من فَعَلَ الفعل. أو قام به. نحو طلعت الشمس ساطعا نورها ".[1]

فالفاعل جزء من الفعل لا تتم الفائدة دونه، والأصل فيه أن يكون عمدة فلا يستغنى عنه.

وعرفه ابن يعيش بقوله:" الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعل أو شبه، مقدما عليه أبدا، كقولك: ضرب زيد، وزيد ضارب غلامه، وحسن وجهه، وحقه الرفع ورافعه ما أسند اليه". [2]

الفاعل هو المسند اليه في الجملة الفعلية، وعلامته الرفع دائما

### ب/ انواع الفاعل:

قد يرد الفاعل ظاهرا–اسما صريحا–، او ضميرا –متصلا أو منفصلا– وقد يرد ضميرا مستترا، ومفردا أو مثنى، أو جمعا. ومذكرا أو مؤنثا. [3]

يكون اسما ظاهرا نحو: انتصر الحق.

ضميرا متصلا نحو: ساعدت فقيرا.

ضمير رفع منفصل نحو: ما سرق المال إلا أنت.

ضميرا مستترا نحو: أحترم الكبير.

مصدرا مؤولا نحو: يجب عليك أن تطيعني.

مصدرا صريحا نحو: طال الانتظار.

اسم إشارة نحو: ساعدني هذا الرجل.

اسم موصول نحو: حضر الذي استدعيت.

---

[1]– أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ص113.

[2]– ابن يعيش: شرح المفصل، ص200.

[3]– أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص114م115.

" فإذا كان الفاعل ظاهر {مثنى أو مجموعا جمعا سالما} لا تلحق فعله علامة التثنية ولا علامة الجمع ويجري الفعل مع الفاعل {المثنى او المجموع} كما يجري مع {المفرد} لان الفعل لا يسند إلا الى فاعلٍ واحدٍ فيقال: اصطلح الخصمان، لا اصطلحا، ويقال: أفلح المؤمنون. لا أفلحوا.

وإذا كان الفاعل مؤنثاً لحقت عامله تاء التأنيث {ساكنة} في اخر الماضي نحو حضرت سُعادُ و{متحركة} في أول المضارع، وفي اخر الصفة. نحو: تقومُ ليلى . ونحو: سليم مُؤدبةٌ ابنته ولُحوق تاء التأنيث بالعامل: منه واجب . ومنه جائز ". [1]

نائب الفاعل:

اسم مرفوع يأتي بعد فعل بُنِي للمجهول، يحل محل الفاعل بعد حذفه فيأخذ حكمه "اسم مرفوع تقدمه فعل تام متصرف مبني للمجهول أو شبهه: وحل محل الفاعل بعد حذفه. نحو: خُلق الإنسان ضعيفا .ونحو: يُشكر المحمود فعله ".[2]

أحكام نائب الفاعل هي أحكام الفاعل لأنه قائم مقامه، فله حكمه، فيجب رفعه، وعمديته، ووقوعه بعد المسند، وأن يذكر في الكلام.

" ينوب عن الفاعل واحد من الأربعة الآتية:

الأول: المفعول به: وهو الأصل المقدم على غيره في النيابة عن الفاعل، وهو: إما أن، يكون واحدا، وإما أن يكون متعددا

فإن كان المفعول به واحدا، أقيم هو نائبا عن الفاعل، نحو: قُضِيَ الأمرُ

وإن كان متعددا، أنيب الأول وبقي ما يليه منصوبا عل حاله. نحو: أُعطى المخترع مكافأة

الثاني: المصدر: ينوب عن الفاعل بعد حذفه، بشرط أن يكون متصرفا مختصا يصح الإسناد اليه. نحو: كتبت كتابة حسنة

[1]– المرجع السابق: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص115/114.

[2]– المرجع نفسه: أحمد الهاشمي، ص120.

الثالث: الظرف: ينوب عن الفاعل بعد حذفه، بشرط أن يكون متصرفا مختصا، كالمصدر نحو: صيمَ رمضان

الرابع: جار مع مجرور: ينوب عن الفاعل بعد حذفه، بشرط أن يكون مختصا بإضافة، أو صفة، نحو: نظِر في حاجتك. [1]

**3: المفعول به وأقسامه**

**أ/ تعريف المفعول به:**

جاء مفهومه في كتاب "القواعد الأساسية في النحو والصرف" بأنه:" اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل".[2]

الأصل في المفعول به التأخر عن الفعل والفاعل، وقد يُقدم على الفاعل جوازا ووجوبا. وحكمه النصب، ويجوز حذفه لدليل بما أنه فضلة وليس جزءًا أساسيا في تكوين الجملة الفعلية

**ب/ أنواع المفعول به:**

المفعول به نوعان:

- الصريح: ويكون اسما ظاهرا أو ضميرا متصلا أو منفصلا.

والأصل فيه أن يكون ظاهرا نحو: ضرب الاب الولدَ.

ضميرا متصلا نحو: أعجبني القلم.

ضميرا منفصلا نحو: إياها تحترم الناس.

- غير الصريح: وهو ما يؤول من أن والفعل المضارع نحو: أريد أن أزوره، أو أما والفعل الماضي، أو أن ومعمولها بالمصدر الصريح.

[1]– المرجع السابق: أحمد الهاشمي، ص 121 /122.

[2]– يوسف الحمادي، محمد محمد الشناوي، محمد شفيق عطا: القواعد الأساسية في النحو والصرف، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، 1994، ص92.

**ثالثا: التقديم والتأخير**

نال التقديم والتأخير من البحث العربي مجالا واسعا فهو من الموضوعات التي تناولوها بالبحث والدراسة من قبل النحويين عامة والبلاغيين خاصة، والتقديم والتأخير يصيب التراكيب اللغوية في الجملة العربية فيختل ترتيبها الأصلي في السياق وذلك لدواع تقتضي ذلك، فيفضي على الجملة ذوقا بلاغيا فيه من الدلالة على التمكن من الفصاحة والقدرة العالية على حسن التصرف في الكلام.

**1: تعريف التقديم والتأخير:**

**أ/ التقديم لغة:**

جاء في أساس البلاغة للزمخشري قوله:" يُقال تقدمه، وتقدم عليه واستقدم وقدمته وأقدمته، فقدم بمعنى تقدم ومنه مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة، والإقدام في الحرب". [1]

. كما جاء في لسان العرب لابن منظور:" يقال: القدم والقدمة: السابقةُ في الأمر، وتقدم كقدم، وقدم كاستقدم، تقدم، ورُوي عن أحمد بن يحي: قدم صدق عند ربهم، فالقدم كل ما قدمت من خير". [2]

. كما ورد في معجم الوسيط:" قَدَمَ: فلان قدماً، تقدماً وقدما: شَجُعَ فهو قدوم ومقدام والقوم قدَماً وقدوماً سبقهم فصار قُداَمهم وفي التنزيل العزيز قال تعالى: {يَقْدَم قومه يوم القيامة} سورة هود {98}". [3]

فلفظة التقديم لا تخرج عن دلالة السابق والمتقدم والمقدمة، وجعل كل شيء سابقا لموعده.

---

[1]– الزمخشري: أساس البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، 2005، ص 667، مادة {قدم}.

[2]– ابن منظور: لسان العرب: دار صادر، بيروت، ط1، 2000، ص47، مادة {قدم}.

[3]– ابراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، ج1، ص 8.

**ب/ التأخير لغة:**

جاء في أساس البلاغة للزمخشري قوله:" ويُقال أخر: جاءوا عن آخرهم، والنهار يخر عن آخر فآخر، والناس يرذلون عن آخر فآخر، والسترة مثل آخره الرحل ومضى قدماً وتأخر، أخر وجاء في أخريات الناس وجئت أخيرا وبأخرة". [1]

. وجاء في معجم الوسيط:" أخر: تأخر والشيء جعله بعد موضعه والميعاد أجله تأخر عنه، جاء بعده، وتقهقر عنه ولم يصل اليه".[2]

. أما في صحاح الجوهري:" أخر: أخرته فتأخر واستأخر، مثل تأخر، والآخر: بعد الأول، وهو صفة نقول: جاء آخرا: أي أخيرا، وتقديره فاعل، والأنثى: آخرة، والجمع أواخر". [3]

لفظة التأخير دلالتها الموقع المُؤخر والمرتبة الأخيرة ونقل الكلمة من مكانها الى مكان آخر بعدها.

**ج/ اصطلاحا:**

التقديم والتأخير هو مخالفة عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في السياق فيتقدم ما الأصل فيه أن يتأخر، ويتأخر ما الأصل فيه أن يتقدم، ويُعد سيبويه من النحاة الأوائل الذين أشاروا الى ظاهرة التقديم والتأخير وذلك في كتابه في" هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول" فيقول:" فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك:{ ضرب زيداً عبد الله} لأنك انما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ".[4]

ويُعرفه عبد القاهر الجرجاني في كتابه" دلائل الإعجاز" بقوله:" هذا باب كثير الفوائدّ، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لايزال يفتر لك عن بديعة، ويفضي بك الى لطيفة، ولا

---

[1]– الزمخشري: أساس البلاغة، ص26، مادة {أخر}.

[2]– ابراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، ص8.

[3]– الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 1430/ 2009، ص29.

[4]– سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، ط3، 1988، ص34.

تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدم فيه شيء وحول اللفظ من مكان الى مكان".[1]

حيث أعطى الجرجاني للتقديم والتأخير قيمة دلالية وبلاغية إضافة الى نحوية مع ذكره لمفهومه وأغراضه وأهميته وفوائده المتمثلة في حسن الكلام وبلاغته.

. والحديث عن التقديم والتأخير هو حديث عن الرتبة، فالرتبة جزء من النظام النحوي يحدد موقع الكلمة من بناء الجملة ويفرض لكلمتين بينهما ارتباط أن تأتي احداهما أولا والأخرى ثانيا، ويعد ابن جني أول من ذكر مصطلح "الرتبة" ويفرد في ذلك بابا وهو" باب في نقض المراتب إذا عرض هناك عارض" يقول فيه:" من ذلك امتناعهم من تقديم الفاعل نحو: ضرب غلامه زيداً، فهذا ليمتنع من حيث كان الفاعل ليس رتبته التقديم وإنما امتنع لقرينة انضمت اليه وهي إضافة الفاعل الى المفعول".[2]

**2:مفهوم الرتبة:**

**أ/ لغة:**

"رتب رتوبا: ثبت واستقر في المقام الصعب، ورتبه أثبته وأقره وجعله في مرتبته...

{المرتبة}: الرتبة والمرتبة كل مقام شديد". [3]

فمعنى الرتبة لا يخرج عم معنى الثبات والاستقرار والمنزلة.

**ب/ اصطلاحا:**

جاء في كتاب" البيان في روائع القرآن" أن:" الرتبة قرينة من قرائن المعنى، ان موقع الكلمة من الكلمة قد يدل على وظيفتها النحوية؛ فالفرق بين {قام زيد} و{زيد قام} فرق في موقع الاسم

[1]-عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، دار المعرفة، ط2، بيروت، 1978، ص106.

[2]- ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2، ص294/293.

[3]– ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص227/226.

المرفوع من الفعل؛ وقد ترتب عن اختلاف هذا الموقع أن جعل زيد في الجملة الاولى فاعلا وفي الثانية مبتدأ". [1]

وذكر تمام حسان أن الرتبة محفوظة وغير محفوظة، فأما المحفوظة:" قرينة تحدد معنى الأبواب المرتبة بحسبها، ومن الرتب المحفوظة في التركيب العربي أن يتقدم الموصول عن الصلة والموصوف عن الصفة". [2]

فالرتب المحفوظة هي رتب الثوابت التي لا يمكن انتهاكها في الكلام، ومن ذلك رتبة الفاعل والنائب عن الفاعل.

أما الرتب الغير محفوظة:" فتأذن أحيانا بالتقديم والتأخير وهو ما يعرف بتشويش الرتبة ويتحكم فيها عكسها أحيانا أخرى إذا اقتضت ذلك ضرورة تركيبه، فيصبح العكس رتبة محفوظة كرتبة الكاف في نحو: {أكرمك الله} ". [3]

فالرتب الغير محفوظة هي الرتب المتغيرة إذ قد تأتي في مكان غير مكانها الأصلي كأن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، فيقدم المفعول على الفاعل، وفي هذه الحالة تنقض الرتبة وتنتهك.

**2: أسباب التقديم والتأخير**

إن التقديم والتأخير ظاهرة لغوية طرأت على الجملة العربية، ويعود ذلك لأسباب نحوية وبلاغية:

**أ/ الأسباب النحوية:**

تشتمل الجملة الفعلية على الفعل والفاعل والمفعول به إذا كان الفعل متعديا وتكون على هذا الترتيب، ولكن في بعض الأحيان نجد أن المفعول به يتقدم على الفاعل وأحيانا يتقدم على الفعل والفاعل معا، وذلك لأسباب هي:

---

[1]– تمام حسان: البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993، ص91.

[2]– تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص207.

[3]– تمام حسان: البيان في روائع القرآن، ص 227.

* "يتقدم الفاعل على المفعول في ثلاثة مواضع:

– إذا خفِي إعرابهما لعدم وجود قرينة تعين أحدهما من الاخر . نحو: أهان أبي عمي

– إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً. نحو: أحببتُ الوطنَ

– إذا كان المفعول محصوراً. نحو: ما فهم أحد إلا سليماً

وقد يُعدلُ عن التحفظ بهذا الأصل: فيذكر أولا الفعل ثم يُقدم المفعول . ويؤخر الفاعل . إما وجوباً . وإما جوازا. "[1]

* "يقدم المفعول على الفاعل وجوبا في ثلاثة مواضع:

– إذا كان الفاعل محصورا ب إنما. نحو: إنما هذب الناسَ الدين القويم . أو محصورا ب إلا. ما هذب الناس إلا الدين القويم.

– إذا كان المفعول ضميرا متصلا، والفاعل اسما ظاهرا نحو: كافأني الأمير.

– إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول. نحو: كافأ التلميذ معلمه. ونحو: كلم علياً صاحبه "[2]

*" يقدم المفعول على الفعل والفاعل معا وجوبا في ثلاثة مواضع:

– إذا كان للمفعول صدر الكلام. نحو: فأيّ آيات الله تنكرون. ونحو: من رأيت؟ وكم كتابا قرأت؟

– إذا كان المفعول به ضميرا منفصلا مُرادا به التخصيص نحو: إياك نعبد. وإياك نستعين

– إذا وقع فعل المفعول به بعد فاء الجزاء، وليس للفعل مفعول آخر مُقدم. نحو: وربك فكبر. ونحو: فأما اليتيم فلا تقهر ". [3]

---

[1]– أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص117.

[2]– المرجع نفسه: أحمد الهاشمي، ص118.

[3]–المرجع السابق: أحمد الهاشمي، ص118.

**ب/ الاسباب البلاغية:**

الاسباب البلاغية تحمل دلالات مختلفة تدعوا الى التقديم والتأخير قال أحمد الهاشمي في كتابه يختلف الترتيب في الجمل للأسباب الآتية:

" إما لأمر معنوي: نحو: {وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين} يس/20.

فلو أخر المجرور لتوهم أنه من صلة الفاعل وهو خلاف الواقع لأنه صلة لفعله.

وإما لأمر لفظي: نحو: {ولقد جاءهم من ربهم الهدى} النجم/23.

فلو تقدم الفاعل لاختلفت الفواصل لأنها مبنية على الألف.

وإما لأهمية: نحو:{ضربه المعلم} الهاء مفعول به مقدم والمعلم فاعل مؤخر.[1]

**3: أنواع التقديم والتأخير**

ذهب اليها عبد القاهر الجرجاني في كتابه" دلائل الاعجاز" حيث يقول:" واعلم أن تقديم الشيء على وجهين:

أ/ تقديم يقال إنه على نية التأخير، وذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه، وفي جنسه الذي كان فيه، كخبر المبتدأ إذا قدمته على المبتدأ أو المفعول إذا قدمته على الفاعل، كقولك: منطلق زيد، وضرب عمرا زيد، معلوم أن {منطلق وعمرا} لم يخرجا بالتقديم عما كانا عليه من كون هذا خبر مبتدأ أو مرفوع بذلك، وكون ذلك مفعولا ومنصوبا من أجله كما يكون إذا أخرت.

ب/ تقديم لا على نية التأخير، ولكن أن تنقل عن حكم الى حكم، وتجعل له بابا غير بابه وإعرابا غير إعرابه، وذلك أن تجيء الى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ ويكون

[1]– ينظر: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تدقيق يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1999، ص164.

الآخر خبرا له ، فتقدم تارة هذا على ذاك وأخرى ذاك على هذا، ومثاله ما تصنعه بزيد منطلق، حيث تقول مرة: زيدٌ المنطلقُ، وأخرى المنطلقُ زيدٌ."[1]

**4: موانع التقديم**

هناك موانع تمنع من التقديم في الجملة العربية وهذه الموانع يمكن تقسيمها على ثلاثة أقسام:

أ/" موانع تتعلق بالمعنى

ب/ موانع موقعيه أي تتعلق بالموقع

ج/ موانع تتعلق بالعمل".[2]

[1]– ينظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، علق عليه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، ط5، 2004، ص 107/106.

[2]– فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، 1427هـ/ 2007، ص55.

# الفصل الثاني:

# دراسة ترتيب عناصر الجملة الفعلية

## أولا: التعريف بالسورة وأسباب نزولها ومضمونها:

### 1/التعريف بسورة الملك:

سورة الملك هي السورة السابعة و الستون جاءت بعد سورة التحريم وقبل سورة القلم وذلك في ترتيب المصحف أما في ترتيب النزول فقد نزلت بعد سورة الطور وقبل سورة الحاقة وذلك عند جمهور المفسرين، هذه السورة مكية في قول جميع أهل العلم، وهي مخصوصة بمزيد من فضل، وكان الصحابة يسمونها المانعة والواقية والمنجية لأنها تمنع صاحبها من دخول النار و تقيه من العذاب: "سورة الملك مكية وتسمى الواقية والمنجية والمانعة لأنها تقي وتنجي قارئها من عذاب القبر، وتسمى الواقية بالقاف لأنها تقي على الإسناد المجازي وكذا إسناد الإنجاء من عذاب القبر كما ورد في الخبر ولم يذكر وجه التسمية في الأولى لظهورها أي لأنها ذكر فيها الملك وليس عادته ذكر وجه التسمية إلا إذا كان فيه خفاء، وتسمى أيضا تبارك".[1]

وعدد آياتها ثلاثون آية، حيث تقع في الجزء التاسع والعشرين، وهي أول سور ذلك الجزء:" ونُقل عن الداني أنه قال وآيها إحدى وثلاثون في المدني وثلاثون في غيره، واختاره المصنف لقوته ولذا قال المحشي ثلاثون بالاتفاق ولم يلتفت الى ما قاله الداني لوهنه فكأنه لا خلاف فيه وهي مكية على الأصح وقيل غير ثلاث منها وقيل أنها مدنية وهو قول غريب والقائل لم يعين ثلاث آيات منها فهو أيضا عجيب". [2]

ووجه مناسبتها هو ما تقدم في سورة التحريم من شأن النبي صلى الله عليه وسلم مع أزواجه، وأن الله تعالى مولاه والملائكة والمؤمنون، وجاءت الآيات تتلوها بالأمر بالوقاية للنفس والذرية من عذاب الله، والتوبة النصوح، وأنه لا يغني أحد عن أحد شيئا يوم القيامة.

ومضمون السورة الملك هو الابتلاء في هذه الحياة الدنيا للمكلفين، وفرضية القيام بالعمل الصالح، والاستقامة على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وعددت لهم النعم التي

---

[1]– عصام الدين اسماعيل بن محمد الحنفي، حاشية القونوي، ضبط وتحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، ج11، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/ 2001م، ص174.

[2]– المرجع نفسه: عصام الدين بن محمد الحنفي، ص174.

تحيط بهم من اسماع وأبصار وأفئدة أرض وسماء وماء، كل ذلك ليعلموا أن المالك الحق المنزه عن كل نقص طلب منهم النأي بالنفس والذرية عن جهنم، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

**2/أسباب نزول سورة الملك:**

أما فيما يخص سبب نزول سورة الملك فقد جاء سبب وحيد وهو: في نزول قوله تعالى في الآية الثالثة عشر من السورة: "قوله{ وأسروا قولكم أو اجهروا به}، قال ابن العباس: نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا منه، فيقول بعضهم لبعض: أسروا قولكم لئلا يسمع اله محمد".[1]

**3/ مضمون السورة:**

تضمنت سورة الملك:" عظيم البراهين ما تعجز العقول من استيفاء الاعتبار ببعضه كالاعتبار بخلق السماوات في قوله تعالى:{الذي خلق سبع سماوات طباقا} أي يطابق بعضها بعضا، من طابق النعل إذا خصفها طبقا عن طبق، ويشعر هذا بتساويها في مساحة أقطارها ومقادير اجرامها والله أعلم، ووقع الوصف بالمصدر ليشعر باستحكام مطابقة بعضها بعضا من غير زيادة ولا نقص{ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت} أي من اختلاف واضطراب في الخلقة أو تناقض، إنما هي مستوية مستقيمة، وجيء بالظاهر في قوله:{ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت} ولم يقل ما ترى فيه من تفاوت ليشعر أن جميع المخلوقات جار على هذا، كل شكل يناسب شكله لا تفاوت في شيء من ذلك ولا اضطراب، فأعلى الظاهر من التعميم ما لم يكن يعطيه الاضمار، كما أشعر خصوص اسم الرحمن بما في هذه الادلة المبسوطة من الرحمة للخلائق لمن رزق الاعتبار، ثم نبه تعالى على ما يدفع الريب ويزيح الاشكال فقال:{فارجع البصر} أي عاود البصر والتأمل مما تشاهده من المخلوقات حتى يصح عندك ما أخبرت به بالمعاينة، ولا يبقى معك في ذلك شبهة{ هل ترى من فطور} أي صدوع وشقوق

[1]– أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري: أسباب النزول، تخريج وتدقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الاصلاح، ط2، الدمام، 1312هـ/ 1992م، ص242.

ثم أمر تعالى بتكرير البصر فبين متصفحا ومتمتعا، هل تجد عيبا أو خللا{ ينقلب اليك البصر خاسئا} أي انك إذا فعلت هذا رفع بصرك بعيدا عن إصابة الملتمس كأنه يطرد عن ذلك طردا بالصغار والاعياء وبالكلال لطول الاجالة والترديد، وأمر برجوع البصر ليكون في ذلك استجمامه واستعداده حتى لا يقع بالرجعة الاولى التي يمكن فيها الغفلة والذهول، إلا أن يحسر بصره من طول المعاودة إذ معنى التنبيه في قوله{ كرتين} التكرير، فلو لم تنطو السورة على غير ما وقع من أوله الى هنا لكان ذلك أعظم معتبر وأوضح دليل لمن استبصر، إذ هذا الاعتبار بما ذكر من عمومه جار على كل المخلوقات، ولا يستقل بفهم مجاريه إلا آحاد من العقلاء بعد التحريك والتنبيه، فشهادته بنبوة الآتي به قائمة واضحة، ثم قد تكون في السورة دلالات كقوله:{ ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح} وقوله{ ألا يعلم من خلق} الى آخر السورة، وأدناها كاف على الاعتبار، فأنى يصدر نقص عن متصف ببعض ما هزؤوا به". [1]

**ثانيا: سورة الملك:**

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (4) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (5) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (6) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (7) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (9) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (10) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (11) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (12) وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (13) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (14)

[1]– أبي جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير الغرناطي: البرهان في ترتيب سور القرآن، دراسة وتحقيق: محمد شعباني، 1410هـ/1990م، ص343/344.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15) أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (16) أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (17) وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (18) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (19) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (20) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (21) أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (22) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (23) قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (25) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (26) فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (27) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (28) قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (29) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (30).

## ثالثا: دراسة ترتيب عناصر الجملة الفعلية:

من خلال ما تطرقنا اليه في الجانب النظري، والعنوان الذي يحمله الجانب التطبيقي، يتبين لنا دراسة ترتيب عناصر الجملة الفعلية، وذلك من خلال دراسة مكونات الجملة تطبيقا واحصاءً في السورة القرآنية من خلال مصطلحي: الرتبة، التقديم والتأخير وذلك وفق شروط وقواعد النحو العربي، وما يقتضيه السياق.

من خلال ما احصيناه من دراستنا لسورة الملك نجد أن هناك سبعة وعشرون{27} آية تحتوي على الجمل الفعلية عامةً وذلك بنسبة قدرها 90 بالمائة ونجد ذلك في كل من الآيات: الآية 01/ 02/ 03/ 04/ 05/ 07/ 08/ 09/ 10/ 11/ 12/ 13/ 15/14/ 16/ 17/ 19/ 20/ 21/ 22/ 23/ 24/ 25/ 27/ 29/28/ 30.

منها واحد وعشرون آية{21} تحتوي على الفعل المضارع وذلك بنسبة 70 بالمائة، منها ما احتوت على رتبة أصلية للفعل المضارع وفاعله ومنها مالم تحتفظ بالترتيب الأصلي للجملة، نذكر منها:

. الرتبة الأصلية ونمثل لذلك:

| الآية | الفعل المضارع | فاعله | المفعول به |
|---|---|---|---|
| 03 | ترى | ضمير مستتر تقديره أنت | تفاوت |
| 07 | تفور | ضمير مستتر تقديره هي | / |
| 14 | يعلم | ضمير مستتر يعود على الله | من اسم موصول في محل نصب مفعول به. |
| 16 | يخسف | ضمير مستتر تقديره هو ويعود على الله | الأرض |
| 19 | يَرَوا | الواو | / |
| 19 | يقبضْن | نون النسوة | / |
| 23 | تشكرون | الواو | / |
| 28 | يجير | ضمير مستتر | الكافرين |

من خلال الجدول يتبين لنا:

أن الفعل المضارع ورد بكثرة في آيات السورة القرآنية، ومن خلال عملية الاحصاء التي أجريناها استخرجنا بالإضافة للأمثلة السابقة آيات تحتوي على الفعل المضارع وقد تكررت ثلاثة عشر مرة في الآيات القرآنية وهي بالترتيب:

الآية 02/ 04/ 10/ 12/ 17/ 20/ 21/ 22/ 24/ 25/27/ 29/ 30.

وهو بنسبة تقدر بسبعون بالمائة من مجمل آيات سورة الملك.

ومن خلال هذا الاحصاء يتبين لنا مدى حكمة الله تعالى في كثرة استخدام الفعل المضارع الذي يحمل دلالة الحدوث ووقوع الحدث في المستقبل مع الاستمرار بالإضافة الى الحيوية والحركة، وذلك حسب مايقتضيه السياق من معنى.

الرتبة الأصلية للفعل الماضي: ونجد ذلك في استخراجنا لبعض الآيات منها:

| الآية | الفعل الماضي | فاعله | المفعول به |
|---|---|---|---|
| 01 | تبارك | الذي | / |
| 02 | خلق | ضمير مستتر تقديره هو | الموت |
| 05 | زينا | "نا" | السماء |
| 07 | سمعوا | الواو | / |
| 09 | قالوا | الواو | / |
| 10 | كذبنا | "نا" | / |
| 10 | نزل | الله | / |
| 12 | اعترفوا | الواو | / |

قد تكافأ ورود الفعل الماضي مع الفعل المضارع في آيات السورة وذلك من خلال عملية الاحصاء، فقد تكرر الفعل الماضي في اثنان وعشرون آية{22} وذلك بنسبة قدرت بثلاثة وسبعون بالمائة، بالإضافة الى الأمثلة التي أوردناها ذُكر في آيات أخرى نذكرها بالترتيب:

الآية 03/ 06/ 12/ 15/ 22/18/17/16/ 24/ 27/ 28/ 30/29.

والفعل الماضي يحمل في طياته دلالة الحيوية والحركة دون الاستمرار أي التأكيد والثبات.

ففي قوله تعالى:{ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} غرضه التأكيد على قدرة الله والتأمل فيها، وفي قوله:{ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ} تأكيد على أنه تعالى لا يعجزه شيء والآية دليل على تمكنه المطلق.

مواضع أفعال الأمر:

| الآية | فعل الأمر | فاعله | المفعول به |
|---|---|---|---|
| 03 | ارجع | ضمير مستتر تقديره أنت | البصر |
| 04 | ارجع | / | / |
| 13 | . أسروا<br>. اجهروا | . الواو<br>. الواو | . قولَكم |
| 15 | . امشوا<br>. كلوا | . الواو<br>. الواو | / |

وردت أفعال الأمر بنسبة ثلاثة عشر بالمائة{13}، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأفعال الماضية والمضارعة.

وجاء فعل الأمر للتأكيد والتحضيض في قوله {ارجع البصر}، وقوله{ أسروا قولكم أو اجهروا به} للتسوية أي أن الأمر سيان لأنه مكشوف لله، وقوله{ فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه} أفاد الإباحة لينبه العقل الى تلك النعم.

. قد تنوعت أقسام الفعل في سورة الملك من أفعال:

حسب الزمن: ماضية، مضارعة، وأمر وهذا ما وضحناه سابقا.

حسب اللزوم والتعدي نحو: الفعل المتعدي جعل في قوله تعالى: {وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ}.الآية05

حسب التصرف الى متصرف وجامد: نحو الفعل الجامد في قوله:{بِئْسَ الْمَصِيرُ}.الآية 06

حسب المبني للمعلوم والمبني للمجهول: نحو الأفعال المبنية للمجهول في قوله تعالى:{ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ}.الآية 27

الرتبة الغير أصلية

. نماذج تقديم المفعول به عن الفاعل وجوبا:

| رقم الآية | الفعل | الفاعل | المفعول به | نوع المفعول به | سبب التقديم | نوع التقديم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | سأل | خزنتها | هم | ضمير متصل | وجوبا | تقديم المفعول به عن الفاعل |
| 8 | يأت | نذير | كم | ضمير متصل | وجوبا | تقديم المفعول به عن الفاعل |
| 9 | جاء | نذير | نا | // | // | // |
| 19 | يمسك | الرحمن | هن | // | // | // |
| 28 | أهلك | الله | ني | // | // | // |

من الجدول نلاحظ أن سورة الملك احتوت على خمسة نماذج وهي كالآتي:

المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر وهذا سبب تقديم المفعول به عن الفاعل، كما استنتجنا أن الأفعال الماضية غلبت الأفعال المضارعة في هذه النماذج.

# الخاتمة

## خاتمة:

لقد اعتنى هذا البحث بدراسة الجملة الفعلية والعناصر المكونة لها تنظيرا، ودراستها تطبيقا على السورة القرآنية سورة الملك، ولقد توصلنا الى جملة من النتائج نذكرها:

. الجملة العربية ليس لها تعريف مُتفق عليه.

. من بين أنواع الجمل: الجملة الفعلية.

. للجملة الفعلية العديد من التعريفات

. مكونات الجملة الفعلية فعل وفاعل وأحيانا مفعول به.

. كل مسند ومسند اليه جملة، وهما ركيزة الجملة ونواتها.

. الفعل من حيث الزمن: فعل ماضٍ، وفعل مستقبل، وفعل في الحال.

. الفعل من حيث الصحة: معتل وصحيح.

. الفعل من حيث اللزوم: لازم ومتعدي.

. الفعل من حيث التصرف: متصرف وجامد.

. التقديم والتأخير من الموضوعات الواسعة المدروسة من قِبل البلاغيين والنحويين.

. مصطلح التقديم والتأخير يقود الى مصطلح الرتبة.

. تعود ظاهرة القديم والتأخير الى أسباب ومصوغات نحوية وبلاغية.

. للتقديم والتأخير أنواع وموانع منها تتعلق بالمعنى، بالموقع، وموانع تتعلق بالعمل.

. جاءت سورة الملك للتأكيد على قدرة الله وعظمته، وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانيته وبيان عاقبة المكذبين.

. غلبت الأفعال الماضية على المضارعة وأفعال الأمر.

. أكثر الفاعل ورودا في السورة هو لفظ الجلالة الله.

. ضمنت سورة الملك تقديم المفعول به عن الفاعل.

. قد يُحذف المفعول به في كثير من الحالات.

الى هنا أصل الى ختام بحثي هذا، وأقول أن الباحث مهما بذل من جهد لم يزعم إدراك الكمال، نسأل الله أن يوفقنا في الاستفادة من هذا العمل.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

**قائمة المصادر والمراجع:**


**1.** ابراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، ج1.

**2.** أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

**3.** أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تدقيق يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1999.

**4.** تمام حسان: البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1993.

**5.** أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي: البرهان في ترتيب السور، دراسة وتحقيق محمد شعباني، 1410هـ/1990م.

**6.** جمال الدين بن هشام الأنصاري: المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، ط1، 1419هـ/ 1999م.

**7.** ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، ج1، 1417هـ/1986م.

**8.** أبو الحسن أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت لبنان، مج1.

**9.** أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري: أسباب النزول، تخريج وتدقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط2، 1312هـ/ 1992م.

**10.** الزجاجي: الجمل في النحو، تح: علي توفيق حمد الله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1984

**11.** الزمخشري: أساس البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، 2005.

**12.** الزمخشري: المفصل في صيغة الاعراب، تح: علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، ط1، بيروت، 1993.

**13.** سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، ط3، 1988.

**14.** الشيخ الرضى الإستراباذي: شرح الكافية في النحو، تح: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ج1، 1413هـ/ 2000م.

**15.** أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: الكامل المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ج1.

**16.** عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1978.

**17.** عبد اللطيف محمد حماسة وآخرون: النحو الأساسي، دار الفكر العربي، مدينة نصر، 1417هـ/1997م.

**18.** عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط2، 2010.

**19.** عصام الدين اسماعيل بن محمد الحنفي: حاشية القونوي، ضبط وتحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج11، ط1، 1422هـ/2001م.

**20.** فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، 1427هـ/2007م.

**21.** فياض سليمان: النحو العصري، مركز الأهرام، ط1، 1416هـ/1990م.

**22.** الفيروز أبادي: قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، مج1، القاهرة، 1429هـ/ 2008م.

**23.** مجدوب عز الدين: المنوال النحوي العربي، دار محمد علي الحامي، الجمهورية التونسية.

**24.** مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

**25.** محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، 2007.

**26.** ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ج11، بيروت، ط410هـ/ 1990م.

**27.** موفق الدين ابن يعيش: شرح المفصل، مكتبة المتنبي، بيروت، ج6.

**28.** نافع الجوهري الخفاجي: المختصر في النحو، تح: محمد عبد المنعم الخفاجي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1422هـ/2001م.

**29.** أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، راجعه: محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة.

**30.** ابن يعيش: شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت ومكتبة المتنبي، القاهرة، ج1.

**31.** يوسف الحمادي وآخرون: القواعد الأساسية في النحو والصرف، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، 1994م.

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| إهداء | |
| مقدمة | أ |
| المدخل: عن النحو والجملة | 05 |
| تمهيد | 05 |
| أولا: تعريف النحو | 05 |
| 1: لغة | 05 |
| 2: اصطلاحا | 06 |
| 3: أسباب وضع النحو | 06 |
| ثانيا: تعريف الجملة | 08 |
| 1: لغة | 08 |
| 2: اصطلاحا | 08 |
| أ/ الجملة والكلام مصطلحان لشيء واحد | 08 |
| ب/ الجملة والكلام ليسا مصطلحين لشيء واحد | 09 |
| الفصل الأول: الجملة الفعلية وأركانها | 12 |
| أولا: تعريف الجملة الفعلية | 12 |
| 1: تعريف الجملة الفعلية | 12 |
| ثانيا: عناصر الجملة الفعلية | 13 |
| 1: الفعل | 13 |
| أ/ تعريفه. علامته وأقسامه | 13 |
| - تعريفه | 13 |
| - علامته | 14 |

| | |
|---|---|
| – أقسامه | 14 |
| 2:تعريف الفاعل وأنواعه | 20 |
| أ/ تعريف الفاعل | 20 |
| ب/ أنواع الفاعل | 20 |
| 3: المفعول به وأقسامه | 22 |
| أ/ تعريف المفعول به | 22 |
| ب/ أنواع المفعول به | 22 |
| ثالثا: التقديم والتأخير في الجملة الفعلية | 23 |
| 1: تعريف التقديم والتأخير | 23 |
| أ/ التقديم لغة | 23 |
| ب/ التأخير لغة | 24 |
| 2: مفهوم الرتبة | 25 |
| أ/ لغة | 25 |
| ب/ اصطلاحا | 25 |
| 3: أسباب التقديم والتأخير | 26 |
| أ/ أسباب نحوية | 26 |
| ب/ أسباب بلاغية | 28 |
| 3: أنواع التقديم والتأخير | 28 |
| 4: موانع التقديم | 29 |
| الفصل الثاني: دراسة ترتيب عناصر الجملة الفعلية | 31 |
| أولا: التعريف بالسورة وأسباب نزولها ومضمونها | 31 |
| 1: تعريف سورة الملك | 31 |
| 2: أسباب نزول سورة الملك | 32 |
| 3: مضمون سورة الملك | 32 |
| ثانيا: سورة الملك | 33 |
| ثالثا: دراسة ترتيب عناصر الجملة الفعلية | 34 |

| | |
|---|---|
| خاتمة | 41 |
| قائمة المصادر والمراجع | 44 |
| فهرس المحتويات | 48 |
| ملخص | |

**ملخص:**

يعالج هذا البحث دراسة عناصر الجملة الفعلية في سورة الملك، حيث أظهرت هذه الدراسة الدور الذي تؤديه عناصر الجملة الفعلية في تكوين التراكيب وفق المعاني والسياقات المقصودة، وتسعى هذه الأطروحة الى دراسة رتبة هذه المكونات والعناصر مطبقة ذلك في القرآن الكريم على سورة الملك

كما كشفت هذه الدراسة حقيقة التغييرات التي تحدث للجملة الفعلية في بناءها منها ظاهرة التقديم والتأخير، فيقع التقديم على بعض عناصرها ويتغير موقعها فيقدم ويؤخر اللفظ في الجملة ويوضع الموضع الذي يقتضيه المعنى، فيكسب العنصر المتقدم وظيفة دلالية زيادة على وظيفته النحوية.

والمنهج المتبع هز المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي لأن طبيعة الدراسة اقتضت ذلك.

الكلمات المفتاحية: جملة فعلية، تركيب، رتبة، تقديم وتأخير، سورة الملك.

**summary**

This research deals with the study of the elements of the actual sentence in Surat Al-Mulk, where this study showed the role that the elements of the actual sentence play in the formation of structures according to the intended meanings and contexts, and this thesis seeks to study the rank of these components and elements applied in the Holy Qur'an to Surat Al-Mulk.

This study also revealed the reality of changes that occur to the actual sentence in its structure, including the phenomenon of presentation and delay, so some of its elements are presented and their position changes, so the pronunciation is presented and delayed in the sentence and the position required by the meaning is placed, so the advanced element gains a semantic function in addition to its grammatical function.

The approach followed shook the descriptive, analytical, and statistical approach because the nature of the study required that.

Keywords: actual sentence, structure, rank, advance and delay, Surat Al-Mulk.